فهذا يستعمل على ثلاثة اوجه من كقولك زيد افضل من عمرو وهذا لا يثنى ولا يجمع ولا يونث لعله ليس هذا موضعها وبالاضافة كقولك زيد افضل من عمرو القوم وهذا لاضافة الى مضاف الى ضميره فلا تقول لزيد افضل اخوته وبالالف واللام كقولك زيد الافضل **والوجه الثاني** ان لا يكون افعل للزياده بل لاشتهار المذكور بالفضل وتخصيصه من دونهم كقولك زيد افضل القوم كما تقول فاضل وعلى هذا يجوز ان يضاف الى مضاف الى ضمير كقولك زيد افضل قومه واحسن اخوته اى هو الفاضل من بينهم وهذا يثنى ويجمع ويونث ومنه الفرق بين قوله من دخل دارك فله درهم ومن دخل دارى له درهم باسقاط الفا لان مع اثباتها يكون ضامنا للدرهم على دخوله ومع سقوطها يحتمل ان يكون اخبر عنه بانه يملك درهما لانه ضمن له شيا وقال الفرق بين واو مع وواو العطف تبيين بقولك قم انت وزيدا اذا رفعت زيدا كنت امرتهما بالقيام لان حكم العطف ان يشترك بين المعطوف والمعطوف عليه في العامل واذا نصبت كنت امرا للمخاطب ان يتابع زيد في القيام ولست امرا زيدا بالقيام حتى لو لم يقم لم يلزم المخاطب القيام لان هذا هو حكم مع ومن كلامه ونقلته من خط ابن الصير في لو تقع في الكلام على ثلاثة اوجه **احدها** امتناع الشي لامتناع غيره **والثاني** ان يكون بمعنى الشرطيه لقوله تعالى ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم **والثالث** ان تكون بمعنى ان الناصبه للفعل المستقبل ولكنها لا تنصب وهو كثير في القران والشعر كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون يود المجرم لو يفتدى ولا يجوز ان يكون للامتناع اذ لا جواب لها ولانه لا تعلق عن العمل اذ ليس من باب العلم والظن ولان ان قد جاءت بعدها صريحه في قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة وانما لم تنصب لانه لو قد تعددت معانيها فلم تختص وجرت مجرى حتى الافعال والقسم الاول يراد في اللغه على خمسة اوجه **احدها** ان يدل على كلام لا نفي فيه كقولك لو قمت قمت ويفيد ذلك امتناع قيامك لامتناع قيامه **والثاني** ان تدل على نفيين فيصير المعنى الى اثباتهما كقولك لو لم تزرني لم اكرمك اى اكرمتك ولا بد زرتني فانقلب النفي هاهنا اثباتا لان لو لامتناع والامتناع والامتناع نفي والنفي اذا دخل على النفي صار ايجابا **والثالث** ان تكون امتناع الخبر فيما دخلت عليه دون جوابها كقولك لو لم تشتمني لم اكرمك فالشتم واقع والاكرام منتف والامتناع ازال النفي وبقي الايجاب بحاله **والرابع** عكس الثالث وهو كقولك لو احسنت اليك لم تسئ اليه والمعنى معلوم **والخامس** ان تقع للمبالغه فلا يفيد مفادها في الوجه الاول كقول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والمعنى انه لو لم يكن عنده خوف لما عصى يكون يعصي وعنده خوف ولو لم يرد المبالغه لكان معنى ذلك انه يعص الله لانه يخاف وقال ايضا لو وقع الموضع اللغوى لتعلق فعلا بفعل والفعل الاول علة للثاني لانه يكون هاهنا كونيه صارفه لصرفها عن هذا الاصل وهو ان يدل المعنى على اراده المبالغه كقولك لو اهنت زيد لاحسن الى من يهينه والمعنى انه اذا اكرم كان اولى بالاحسان لانه اذا اهانه لم يحسن

ومن كلامه بله تستعمل على ثلاثة اوجه **احدها** ان تكون بمعنى غير **والثاني** ان تكون بمعنى دع فتكون مبنيه على الفتح **والثالث** ان تكون بمعنى كيف فان دخلت من عليها كانت معربه وجرت بمن وذكر ان ابا على الفارسي حكى لي عن ابي زيد العلب فيقال اهل الالفا لا تستعمل مثل بله الا مع **وقال** ابو البقاسا لني سايل عن قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحما فقال الجوزي في الرحما النصب والرفع وذكرت لبعضهم زعم ان الرفع غير جايز

فاجبت بان

الفرق بين واو العطف وواو المعية

الكلام على لو

وانما لم تنصب

الكلام في بله

الكلام مع الحديث انما يرحم الله من عباده الرحما

فاجبت بان الوجهين جايزان اما النصب فله وجهان اقوهما ان تكون ما كافه لان عن العمل ولا تكون في الرحما على هذا الا النصب لان ان اذا كفت عن العمل وقع بعدها الجمله ابتدائيه ولم يبق لها عمل فيتعين حينيذ نصب الرحما بيرحم اذ لم يبق لها تعلق بان ومثله انما حرم عليكم الميتة والدم على قراءه من نصب وفايده دخول ما على هذا الوجه اثبات المذكور ونفي ما عداه فتثبت الرحمه للرحما دون غيرهم **والوجه الثاني** ان تكون ما زايده وان بمعنى نعم وزيادة ما كثير ووقوع ان بمعنى نعم كثير ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران في احد القولين ومنه قول ابن الزبير حين قال رجل لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها وهو كثير في الشعر وان قيل انما يجي ذلك بعد كلام يكون جوابا له ولم يسبق ما يجاب عليه بنعم قيل ان لم يسبق لفظا فهو سابق تقديرا فكان قايلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ايرحم الله من عباده من يرحم الخلق وان كان مقصرا فيما بينه وبين الله تعالى فقال نعم وهو مما يجوز ان يسال عنه واما الرفع فجايز جوازا حسنا وفيه عدة اوجه **احدها** ان تكون ما بمعنى الذى والعايد اليها محذوف والرحما خبر ان والتقدير ان الفريق الذى يرحمه الله من عباده الرحما فان قيل فيلزم من ذلك ان يكون ما هاهنا لمن يعقل فيه جوابان احدهما ان ما قد استعملت بمعنى من كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا او ما ملكت ايمانكم وهو كثير في القران ومنه والسما وما بناها والارض وما طحاها في احد القولين وحكى ابو زيد عن العرب سبحان ما يحتج له وسبحان ما سخركن لنا **والثاني** ان ما تقع بمعنى الذى وذلك بلا خلاف والذى تستعمل فيمن يعقل وفيمن لا يعقل وانما تعرف ذلك بما يتصل بها وكذلك فيها لا سيما اذا تصل بها ما يصير وصفا وانما الفرق ما والذى في ان الذى يوصف بلفظها وما لا يوصف بلفظها فان قيل كيف يصح هذا والرحما جمع وما بمعنى الذى مفرده والمفرد لا يخبر عنه بالجمع قيل ما يجوز ان يخبر عنها بلفظ المفرد وتارة اخرى مثل من وكل قال الله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو ومنهم من يستمع اليك وقال في اية اخرى ومنهم من يستمعون اليك وكذلك قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال في كل وكل اتوه داخرين وكلهم اتيه يوم القيمه فردا فالافراد محمول على لفظ من وما وكل والجمع محمول على معانيها واما الذى فقد استعملت مفرده للجنس ورجع الضمير تارة الى لفظها مفردا وتارة الى معناها مجموعا قال الله تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فجاء بالضمير مفردا ومجموعا وقال تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به اوليك هم المتقون فاعاد الضمير بلفظ الجمع فكذلك في قوله انما يرحم الله من عباده الرحما ولكن هو الوجه ان تجعل ان العامله وان تجعلها بمعنى نعم على ما سبق **الوجه الثاني** من وجوه ما التي تجوز معها رفع الرحما ان تكون ما نكره موصوله في موضع فريق او قبيل ويرحم صفه لها والرحما الخبر والعايد من الصفه الى الموصوف محذوف تقديره ان فريقا يرحمه الله الرحما فان قيل كيف يصح الابتداء بالنكره والاخبار بالمعرفه عنها قيل النكره هنا قد خصصت بالوصف والرحما لا تقصد بهم قصد قوم باعيانهم وكان فيه كذلك نوع ابهام فلما قربت النكره هنا بالصفه من المعرف وقربت المعرفه من النكره بما فيها من ابهام صح الاخبار بها عنها على ان كثيرا من النكرات تجرى مجرى المعارف في باب الاخبار اذا حصلت من ذلك فايده والفايده هنا حاصله **الوجه الثالث** ان يكون ما مصدريه والاخبار عنها بالرحما ثلاثة اوجه **احدها** ان يكون المصدر هنا بمعنى المفعول تقديره ان مرحوم الله من عباده الرحما ومنه هذا خلق الله اى مخلوقه **قال** ابو على ذلك ان يجعل ما من قوله والله مخرج ما كنتم تكتمون مصدريه اى كتمانكم وكتمانكم بمعنى مكتومكم لان الكتمان لا يظهر

بالجمع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)